فى رياض الشعر

آثرنا أن نفرد بابا خاصا فى هذا العدد من «صحيفة التعليم الالزامي» وفى الاعداد القادمة منها لما يرد الينا من نقد الكتاب والشعراء ممن يكتبون فى المجلة ، على اننا سنتوخى فى النشر اغفال كل مالا يهم القراء الاطلاع عليه لتفاهته أو لنبوه عن قواعد النقد وسوف نترك التعليق على النقد ذاته الى صاحب الشأن فيه او لغيره من حضرات القراء

١ ـ الى الشباب

هى قصيدة للاديب حلمي وافى نقيب ديروط نشرت بالعدد الثالث ومطلعها

جاس الشباب اذا ما صمد ترى كل شيء له قد سجد

فلفظة « صمد » فى هذا المعنى الذى يقصده الشاعر خطأ وهو النبات امام الشدائد ولقد شاع بين أدبائنا هذا الاستعمال بيد انه خطأ محض لأن « الصمد» هو السيد اذ يصمد اليه فى الحوائج اى « يقصد »

٢ ـ سجين العيش

يقول الاديب سيد رفاعي فى هذه القطعة :

لايذمم الدهر ولا يمدحه كالطفل راض عنه فى حالتيه

فقوله « يذمم» خطأ نحوى وإلا فى الداعى الى فك الادغام ؟ مع العلم بأنه ليست هناك ضرورة ما تبيح هذا الفك فكان الاجدر به ان يقول مثلا « لا يلمن الدهر . . الخ »

٣ـ عبرة المعلم الالزامى

يقول الاديب فرحان سليمان عواد فى هذه القطعة :

احارب جيش الجهل فى كل قرية بآلات علم ما بهن فلول

فلو انه استعاض عن كلمة « آلات » بكلمة « اسياف » لكان المعنى ابلغ واروع لأن « الحرب » و الاسياف »هو « الفلول » الفاظ متضافرة المعنى .

(٤) ثم قال

جزائى على هذا مرتب لايقى بحاجات عيشى إنه لضئيل

فكلمة « مرتب » واجب تنوينها واذا نونت انكسر وزن البيت وكلا الاستعمالين « عدم التنوين والكسر » يأباه الشعر ولا يقره الأدب وأرى أن يقول :

فكان جزائى أن أجرى لايقى . . . . . الخ

٥ — الفلاح المصرى

هى قصيدة للاديب فريد عين شوكة الطالب بدار العلوم العليا ومن قوله فيها :

عضه الفقر وأرداه الوصب وجرى الدهر عليه بالنوب

وغزاه الهم حتى هده وهداه البؤس سوء المنقلب

فمتى كان البؤس (يهدى) ؟ وهل الهدى إلا الرشاد ؟ . . واذا كان الله يقول فى سورة التوبة « فبشرهم بعذاب أليم » مع أن البشارة تخير دائما ، فاذ قوله على سبيل التهكم بالكفار ، ثم قال :

طيب القلب سموحا مخلصا راضيا بالعيش فى غير صخب

أرى أن كلمة « سميح » أصوب من سموح لأن الفعل « سمح » من باب فرح فهو سمح وسميح .

٧ — مصر العزيزة قد دعتك

فى هذه القصيدة يقول الأديب عبد الله نمادى مخاطبا المعلم :

وابعث لها عبداً تليداً ماله فى كل أنجاد الأنام شبيها

فقوله « شبيها » خطأ نحوى صوابه « شبيه » وحينئذ تتغير القافية وأرى أن يقول :

وابعث لها عبدا تليداً ماله ند ولن تلقى إليه شبيها

ثم قال :

حتى تزول عن الكنانة سبة فتميس فى كل الممالك تيها

وقد استعمل الأديب فى هذا البيت لفظة « الكنانة » فى غير معناها

٨ — ذكريات

ذكريات كلما طافت برأسى وثب القلب بين جنبى وسال

غالبت بالرغم من وكاكته مكسور الوزن . ثم قوله :

كلما صحت بقلبي يتئد وجف القلب كالطير الذبيح

فانظر الى الحشو المتنافر فى لفظة « كما » . . . . . الخ .

محمد محمود رضوان

نفثات مكلوم

ها هو الليل قد أرخى سدوله على الكون ، ونشر ذوائبه على الملأ ، ولم تبق ساربة فى الأرض ولا سابحة فى السماء إلا وأخذ الكرى بمعاقد أجفانها ، راحة من عناء الأمس ، واستعدادا لبقاء الغد ، أما أنا فقد فلانى النوم ، واعترانى من الضجر ماشقت به ذرعا ، ولشد ما أخذنى الرعب واستولى على الفزع حينما أبصرت شبحا ملقى على الارض يهمهم بكلمات قد تكون أشبه شىء بالأنات ، تسمعت فاذا به يتمتم بلوعة المحزون — يا إلهى ! — هأنذا أفترش الثرى وألتحف الثريا ، ولاخرقة أستر بها ضاحى جلدى ، ولايد تنسج على من العطف الرداء ؛ رب إن الاغنياء والموسرين قد شغلتهم أموالهم وأهلوهم ، فأصبحوا لايفكرون إلا فى إنماء ثروتهم ، وإلا فى اشباع شهوتهم ، ولربما يطعمون كلابهم وقططهم بما لا نطمع فيه نحن البائسين فى أعيادنا ومواسمنا ، وسيسألون هل أدوا الأمانات الى أهلها ، أم صرفوها فى غير وجوهها وأحوالها ؟

رحماك اللهم رحماك فقد ضاقت الدنيا على سعتها فى وجهى ، وتجهم لى وجه الزمان وناصبنى العداء ، لا أطرق باب موسر الا وأرجع صفر اليدين حتى أصبحت أفضل الموت على الحياة وبعد أن رأيت المجتمع الانسانى ؛ لايرحم الفقير ، ولا يعطف على المسكين ؛ فلا الملاجىء بكافية ولا المستشفيات بشافية ، رب إنك قادر على أن تغرس فى نفوس الاغنياء بذور الشفقة وأن تشرق عليهم شمس الرحمة انى أشعر بأن ذبالة حياتى كادت تنطفىء حيث لا أجد مايبعث فى جسمى الحياة ، فانهم ان عجزت يد عن أن تمتد الى بما يقيم صلبى ، فقبض لى من يحسن الى بعد مماتى ، بمواراة رفاتى ، بعد أن عجزوا عن انقاذ حياتى ، كل هذا وأنا أدون تلك الكلمات التى تذيب الصخر ؛ وتفتت الجماد ، وأسرعت لانقاذه فاذا به جثة هامدة وحراك بها ولا نبض فبكيت كثيرا ؛ ونفذت وصيته ، فوارت سوأته

فيا أيها الاغنياء والموسرون — كفكفوا من عبرات البائسين ، وضمدوا جروح المساكين وخففوا من ويلات المصابين فذلك خير لكم وأبقى ، والله لايضيع أجر المحسنين ؟

السباعي الشناوى

مدرس بالسعدية